التوافـق النفسي والاجتماعي عند تلاميذ المرحلة الإعدادية
(دراسة استطلاعية في إحـدى مدارس التعليم وادي عتبة)

د. محمـد صالح الـدرازي ، د. عبدالرزاق موسى محمد ، د. سالـم ابراهيـم علـى
كلية التربية أوباري ـ جامـعة سبـها

مقدمـة :

إن الاهتمام بمرحلة الطفولة يعنى التخطيط الجيد للانتفاع بطاقة أفراد المجتمع واستغلالها في المستقبل المنظور وبأفضل قدر ممكن[1]، فسمات شخصية الفرد نتاج التفاعل المستمر لتكوينه البيولوجي والنفسي مع العوامل المادية والاجتماعية والثقافية التي تحيط به في حياته وهى جزء من النمط الثقافي السائد[2].

وتحدث المعرفة في سلسلة من مراحل النمو والتقدم التي لا يمكن السير في عكس الطريق الذى سلكته ، وأنها مراحل محتومة ومنطقية ومعقدة بشكل متزايد ، وتوفر كل مرحلة أنماط العقلانية الضرورية للفرد لتحقيق التواصل مع المرحلة التالية الأعلى، والانتقال من مرحلة لأخرى لا يحدث بطريقة سلسلة ، وإنما توجد أزمات مصاحبة لكل مرحلة انتقالية.

كما أن الأنماط المرتبطة بالمرحلة السابقة تختفى جزئيًا نتيجة لبعض درجات النكوص أو الارتداد الفردي قبل إنجاز المرحلة التالية ، ومع بلوغ أعلى مراحل التطور يصبح الفرد في آخر الأمر أكثر استقلالاً فيحقق استقلاله الشخصي ، كما يصبح أكثر قدرة على حل المشكلات وتكوين وجهات نظر مختلفة عن العالم الخارجي مع الشعور بدرجة أعلى من الإحساس بالوحدة الشخصية والتوافق النفسي، وفى الوقت نفسه يستوعب الفرد في وعيه الذاتي الأبعاد الأكثر تعقيدًا والأشد تجريدًا من البيئة الثقافية بما في ذلك القواعد المنظمة للبيئة الثقافية ، والتي تساعد على تناولها ومعالجتها ونتيجة لذلك يصبح الفرد أكثر كفاءة من كل النواحي كمتعلم أو فاعل اجتماعي .[3]

ولهذه الأهمية توالت العديد من المؤتمرات والندوات تناولت موضوع الطفل والعناية به جسميًا ، ونفسيًا ، واجتماعيًا ، وتعليميًا ، وتشريعيًا، ولا شك أن الاهتمام العالمي لهذه المرحلة قد حفز كثير من الهيئات المسئولة عن الطفولة في المجتمع إلى إجراء دراسة شاملة للواقع الراهن لوضع مخططات متكاملة للمستقبل يمكننا من أداء واجبنا نحو تنشئة الأطفال وتعميق الفهم وتأصيل الوعى بعالم الطفولة وأساليب رعاية الطفولة وتوجيههم بهدف بناء الإنسان بناءً سويًا

سليمًا، ويقيس العلماء مقدار تقدّم الدول وتحضرها في هذا العصر بمدى عناية الدول بالأطفال[4].

ومن هذا المنطلق نجد الاهتمام بتربية الطفل والعناية به أصبحت ضرورة ملحة حتى يستطيع استيعاب ثقافة العصر، بحيث يصبح جزءًا ونسيجًا متكاملاً مع هذه الثقافة المتغيرة ، وهذا يحتم علينا أن نوفر له بيئة تربوية سليمة غنية بمثيراتها ومنبهاتها، بيئة تتحدى قدراته ، وطاقاته ، وتعمل على تنميته تنمية شاملة من خلال الخبرات التربوية المقصودة ، فيكتسب منها توجيه نشاطه العقلي ، والتربوي ، وكفاءته في المجتمع[5] ، بحيث يتربى الطفل تربية سليمة وموجهة فيصبح أكثر تفاعلاً وتوافقًا مع ابتكار لحل مشكلاته [6].

أسباب قيام الدراسة الاستطلاعيـة :

1- تحاول هذه الدراسة أن توضح مؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي عند الطلبة والطالبات بالمرحلة الاعدادية من خلال :

أ- الاشتراك في الأنشطة المدرسية .

ب- ومن خلال اكتساب المهارات المختلفة .

2- تحاول الدراسـة أن توضح مؤشرات عدم التوافق منها :

أ- الشعور بالقلق وعدم الاتزان .

ب- السلوك العدوان الصادر من الفرد .

3- تحاول الدراسة - أيضًا - أن توضح أساليب التنشئة الاجتماعية منها :

أ- الاهتمام بالذات .

ب- الاعتماد على النفس .

ج- والقيم الاجتماعية المكتسبة من الأسرة .

فـروض الدراسـة :

1) يوجد اختلاف بين البنين والبنات في الاشتراك في الأنشطة المدرسية .
2) يوجد اختلاف بين البنين والبنات في اكتساب المهارات من خلال اليوم الدراسي.
3) يوجد اختلاف بين البنين والبنات من خلال القيم الاجتماعية التي تؤثر في نشأة الفرد داخل الأسرة .
4) يوجد اختلاف بين البنين والبنات في السلوك العدوانية .
5) يوجد اختلاف بين البنين والبنات في الاعتماد على النفس .
6) يوجد اختلاف بين البنين والبنات في الشعور بالقلق .

7) يوجد اختلاف بين البنين والبنات في الاهتمام بالذات .

أدوات البحث وجمع البيانات :

1) - قام الباحثون بتصميم استمارة استبيان لجمع البيانات من الطلبة والطالبات بالمرحلة الاعداديـة.

2) - اهتم الباحثون بإعداد مقياس يتناسب مع عينة البحث ، والهدف من تصميم المقياس قياس التوافق النفسي والاجتماعي عند طلبة وطالبات إحدى المدارس بالمرحلة الاعدادية .

3) - قام الباحثون بشـرح فكرة " القياس " وأهمية الدراسة في عبارات قصيرة يراعى فيها سهولة اللغة والوضوح .

4) - حاول الباحثون توحيد الإجراءات والتعليمات الخاصة بالطلبة والطالبات موضوع الدراسة .

5) - تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من خمسة وعشرين طالبة مقابل خمسة وعشرين طالب بالتساوي من نفس أهالي المنطقة لمعرفة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة والطالبات .

6) قام الباحثون بصياغة العبارات بـ " نعم " أو " لا " وروعي في الصياغة السهولة والوضوح .

7) – وأوضح الباحثون مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي، وكذلك مفهوم الذات عند الطلبة والطالبات وقياس السلوك العدواني وانعكاساته على علاقتهما ببعضهم البعض.

8) - حدد الباحثون مجالات التوافق الاجتماعي النفسي بستة مجالات ، وهي : التوافق الأسـرى، والتوافق الدراسي، والتوافق مع الآخرين، والتوافق الانفعالي (الوجداني)، والتوافق الصحي والجسمي، والتوافق القيمي والديني

حدود البحث :

سيتناول الباحثون التوافق النفسي والاجتماعي ، حيث يقتصر البحث على اختيار عينة عشوائية من الذكور والإناث من طلاب المرحلة الاعدادية بمنطقة وادي عتبة ، وعليه يحدد البحث كالآتي :

الحدود البشريــة : من الذكور والإناث من تلاميذ مدارس التعليم وادي عتبة.

المستوى التعليمـي : عينة البحث من الذكور والإناث في المرحلة الاعدادية ، ستسهم في تجانس العينة من حيث المستوى الثقافي والمعيشي، وبالتالي في الوعى لمشكلات الحياة نوعا ما ، وكذلك تعين في الحصول على فئة قادرة على التعامل مع أدوات البحث.

الحدود المكانيـة : ومن حيث المكان أفراد البحث من الطلبة والطالبات المقيمين في منطقة وادي عتبة بالمرحلة الاعدادية ، فهذه المرحلة العمرية ستعلم الفرد كيف يستطيع أن يميز بصورة أكبر بين فئات التعقيد والتحرير، ويتعلم الفرد كيف يميز بين الرموز والمعاني ، كما يميز الفرد بين عالم الأشياء ، وعالم الأفكار، وتتميز هذه المرحلة - أيضًا - في تزايد السيطرة على الاتصال والتفاعل الاجتماعي.

الحدود الزمنية : طبقت أدوات البحث في العام الدراسي من بداية العام الدراسي 2019 م ، حتى نهاية الفصل الدراسي الأول .

المنهج المستخدم في البحث : استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لغرض تناول مشكلة الدراسة ومعرفة المشكلة التي تواجه التلاميذ ، ولقد استخدم الباحثون الاستبيان باعتباره من أكثر الأدوات شيوعيا وعملا في الدراسات الوصفية، كما تمنح الفرصة لتلاميذ أن يعبروا عن آرائهم بكل صراحة على الاستبيان الذى تعتمد عليه الدراسة الميدانية.

* وادي عتبة من ضمن بلديات الجنوب الغربي الليبي، وتقع على رقعة جغرافية مساحتها(82000كم^2) وعدد سكانها يقدر بـ (24000 نسمة)، وتتكون من (9) مناطق، وبها عدد (9) مدارس اعدادية، ويقدر عدد طلابها في مرحلة التعليم المتوسط (5046 طالب وطالبة)، ويقدر طلاب المرحلة الاعدادية بـ (1107) .[7]

المعالجات الاحصائية :

1. استخدم الباحثون المنهج المقارن وتطبيقه على خمسين طالب وطالبه بالتساوي بالمرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم ما بين 13 – 14 سنة.
2. استخدم الباحثون قانون بيرسون معامل الارتباط بين البنين والبنات.

$$ر = \frac{\text{ن مح- س}^2 -) \text{ مح- س (}^2 \text{ ن مح- ص}^2 -) \text{ مح- ص (}^2}{\sqrt{\quad}}$$

3. الكشف عن الفروق بين البنين والبنات فى أشكال التوافق الاجتماعى والنفسى باستخدام الأساليب الاحصائية كا^2 ، ت^2 .

$$\text{القيمة المتوقعة} = \frac{\text{مح لل صف} \times \text{مح-}}{\text{المجموع الكلى}}$$

استخراج قيمة كا^2 = مجـ $\frac{(\text{المشاهد} - \text{المتوقع})^2}{\text{المتوقع}}$ + $\frac{(\text{المشاهد} - \text{المتوقع})^2}{\text{المتوقع}}$ + الخ

درجة الحرية = (مجـ الأعمدة – 1) (مجـ الصفوف – 1)

وجدول كا^2 المجدولة مبوبة تبعا لدرجات الحرية (ن) عند مستوى دلالة 0,05

استخدام الاختبار التالي (t – test)

$$ت = \sqrt{\frac{ن - 2}{1 - ر^2}}$$

ودرجة الحرية = ن – 2

أي أن ن = حجم العينة

ن مجـ س ص – مجـ س مجـ ص

التعريفات الإجرائية لدراسة:

مفهوم التوافق : التوافق عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى أن يغير الفرد سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقًا بينه وبين البيئة ، وبناء على ذلك يمكن أن تعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المُرضية بين الفرد ونفسه، وبين الفرد والبيئة بمعناه الشامل الذى يتضمن جميع المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد ، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي في معيشته، ولهذه البيئة ثلاث أوجه تشمل : البيئة الطبيعية والمادية ، والبيئة الاجتماعية، ثم الفرد ومكوناته واستعداداته وميوله وفكرته عن نفسه. (8)

التوافق النفسي : هو قدرة الفرد على ايجاد التوازن النفسي بين رغباته الداخلية والمؤثرات الخارجية بحيث لا ينشأ صراع نفسى يؤدى إلى وقوع الفرد في براثن الأمراض النفسية ، و هو- أيضا - عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة.(9)

التوافق الاجتماعي : يقصد به تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته وعاداته بهدف الموائمة البيئية وإقامة علاقات منسجمة معها اشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة. (10) ، ومن سمات التوافق النفسي والاجتماعية، الكفاءة والملائمة والمرونة والقدرة على التكيف والتعديل ، والقدرة على الإفادة والتعديل من سلوكه ، والاطمئنان إلى الذات وإدراك قيمتها.

مفهــوم الذات : يعتبر مفهوم الذات من المتغيرات الأساسية المرتبطة بالشخصية التي تساعد على فهم السلوك الإنساني وتفسيره ، وهو ناتج عن تفاعل الفرد مع بيئته، أي : أن مفهوم الذات لدى الفرد يتكون وينمو نتيجة الخبرات التي يمر بها الفرد في تنشئته الاجتماعية ، وهو يشكل المجال الظاهري الذى يعيش الفرد في ثناياه، كما أنه يتأثر بما يتمتع به من قدرات عقلية ودوافع نفسية تحكم سلوكه وتوجهه.

وعـرف (ريمي Raimy) مفهوم الذات على أنه نظام إدراكي متعلم يؤدّى وظيفته على أساس أدراك الفرد لذاته على أنها موضوع ، وقد أوضح (ريمي) أن كلاً من المدرك (Percept) ، والمفهوم (Concept) يعتبر وجها لعملية واحدة ، أي : أن مفهوم الذات يعنى في نظره أدراك الذات .[11]

ومن ثـمّ فإن مفهوم الذات هو درجة فهم الشخص لنفسه من خلال إطاره المرجعي الذى يستدل عليه الفرد إدراك ذاته ويعبر عنها من خلال الاستجابات في المواقف المختلفة .

تعريفات التوافـق : إن مفهوم التوافق من المفاهيم التي تجد اهتمامًا من علماء النفس والاجتماع، وكثيرًا ما يطلق عليه العديد من مفهوم الكلمات مثل : التكيف (Adaptation) ، التوازن(Balance) ، التماسك (Integration) ، وذلك للدلالة على مفهوم التوافق، إلا أن كلمة تكيف أكثر التصاقا بالتوافق حيث نجد أن تعريف التوافق ينطوي على كلمة تكيف ، والتي تشمل السلوك الحسى والحركي، وتشير للجانب العضوي في الإنسان وجميع الأنشطة التي يقوم بها الكائن الحى المتوافق الذى ينصب على الناحية النفسية، وفى دائرة المعارف علم النفس تعنى كلمة تكيف : العمل على التوافق سواء في المجال البيولوجي مثل تعديل شكل الكائن ووظائفه وسلوكه أو في المجال النفسي " ، ومن هذا المفهوم نلاحظ أن كلمة تكيف تشير للخطوات التي تؤدى إلى حالة التوافق ، ونجد (كمال دسوقي) يوضح الفرق بين التكيف والتوافق ؛ إذ يرى أن التكيف يقوم به الكائن لملائمة نفسه بالمواقف، وهى عبارة أشمل تضم السلوك الحسى والحركي والعضوي في الكائن ، غير أن التوافق ليس تكيفًا فقط بمتغيرات البيئة ؛ بل قد يغير الكائن للبيئة ليتم توافقه .[12]

تعددت التعريفات والنظريات عن مفهوم التوافق ، وفيما يلى عرض مختصر لأهم هذه التعريفات العربية والأجنبية لهذا المفهوم :

ذكر (تيلور Taylor) أن الشخص المتوافق يستطيع أن يتقبل الحقيقة بدقة بالإضافة إلى ذلك يستطيع أن يتقبل تلك الحقائق المؤلمة عن نفسه، والشخص المتوافق لا يكون مهددًا بإحساساته ، وبالتالي فانه لا يشعر بأنه مضطر إلى أن يسلك سلوكًا غير عادى ليدافع عن نفسه أمام هذه

الإحساسات [13] ، ويؤكد (هيرلوك Hurlock) على أن نوع العلاقات الاجتماعية القائمة بين الوالدين والطفل أو بين الطفل ، وأخوته بالأسرة هي من العوامل المساهمة في مدى توافقه الاجتماعي[14]، ويعرف " Enghish & Enghigish " التوافق الاجتماعي بأنه انسجام الفرد في علاقته مع محيطه الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية .[15]، أما " يسرية محمد سليمان " فتذهب إلى أن المقصود بالتوافق الاجتماعي هو شعور الفرد بالأمن الاجتماعي ، والتي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية ، وتتضمن السعادة مع الآخرين، والاتزان الاجتماعي، والالتزام بالأخلاق ومسايرة المعايير الاجتماعية ، وقواعد الضبط الاجتماعي، والأساليب الثقافية ، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم ، وسهولة الاختلاط لهم، والمشاركة في النمط الاجتماعي مما قد يؤدّي لتحقيق التوافق الاجتماعي .[16]

الدراسات السابقـــة :

تحاول هذه الدراسة أن تعرض بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التوافق النفسي والاجتماعي لمساعد الباحث في إجراء هذه الدراسة من خلال المراجع لهذه الدراسات.

أولاً ـ الدراسات العربيـة :

1- دراســة : حسـام الدّين محمود عزب[17] ، **1974 م:** دراسة مقارنة لأثر الاقامة الداخلية على التوافق النفسي للطلاب المتفوقين تحصيليًا بالمرحلة الثانوية "، وتكونت عينة الدراسة من 150 طالب من المدارس الثانوية بواقع 75 طالب متفوق من مدرسة عين شمس النموذجية مثلوا العينة التجريبية، 75 طالب من مدرسة الطبري الثانوية النموذجية (تجمع خارجي) ومثلوا العينة الضابطة أعمارهم ما بين 15 – 16 سنة ، واعتمد الباحث على اختبار التوافق للطلبة اعداد (بل Bell) واختبار الذكاء العالي اعداد سيد خيرى، ومن نتائج الدراسة هناك فروق إحصائية واضحة تشير إلى درجات الطلاب المتفوقين المقيمين بالأقسام الداخلية تقل عن المتفوقين بالمدارس التجمع الخارجي وذلك في اختبارات التوافق النفسي .

2- **دراســة : زكريا الشربيني** [18] – 1981م : " التوافق النفسي وعلاقته بدافع الإنجاز في مرحلة الطفولة المتأخرة " ويهدف البحث للتعرف على بعض مكونات الدافع للإنجاز عند الأطفال، ومدى استغلال هذه المكونات – وكذلك الكشف عن علاقة الجوانب النفسية (التوافق النفسي) بدافع الإنجاز لدى الأطفال الذكور، وأيضًا الكشف عن متغيرات التوافق النفسي التي تميز الأطفال ذوى الدافع العالي للإنجاز والمتغيرات التي ينفرد بها ذوى الدافع المنخفض، واشتملت

عينة البحث على 408 طفل من أطفال الريف والحضر الذكور تتراوح أعمارهم بين (10 – 12) عاما، وأدوات البحث هي مقياس الدافع إلى الإنجاز (إعداد الباحث)، واختبار الشخصية للأطفال (عطية هنا)، ومقياس مفهوم الذات لدى الأطفال (بيرمس – هارس)، واختبار قياس خبرات الطفولة وعلاقتها بمشكلات التكيف .

ونتائج الدراسة أن طفل القرية أكثر توافقًا من طفل المدينة بما يشير إلى اختلاف التوافق عند الأطفال باختلاف الوسط .

3- **دراســة : نعيمة محمد بدر يونس** [19] **– 1983م** : " العلاقة بين المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية بالتوافق النفسي للطلاب " وكانت عينة الدراسة 600 طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين (15 – 18) سنة، واستخدمت الدراسة اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية إعداد جابر عبد الحميد، ومقياس المناخ المدرسي من إعداد الباحثة، ومن أهم نتائج الدراسة أن هناك ارتباط موجب ودال بين التوافق النفسي والمناخ المدرسي، كما وجدت أن هناك فروق جوهرية بين الطالبات والطلبة في كل من التوافق النفسي والمناخ المدرسي وذلك لصالح الطالبات ، وكشفت الدراسة أن الحاجات النفسية للتلاميذ والتي يرتكز عليها المناخ المدرسي في المدارس الثانوية المصرية مشبعة لدى جميع الطلبة والطالبات .

4- دراســة : إيمان فوزى [20] **- 1985 م** " دراســة اكلينيكية لأثر وفاة الأم على التوافق النفسي للأبناء من الجنسين " ، وتمثل العينة على مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وكان عدد أفراد العينة 24 طفلاً بواقع 12 أنثى، و12 ذكر ، وتراوحت أعمارهم بين 9 – 15 سنة واستخدمت الباحثة أولا أدوات سيكومترية منها اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي، واختبار الشخصية للأطفال. أما الأدوات الإكلينيكية وهى دراسة الحالة، واختبار رسم الأسرة المتحرك، ثم اختبارات الإسقاطية ، وتوصلت الدراسة السيكومترية أن الطفال فاقدي الأم أظهروا مستوى توافق أقل من الأطفال الذين يعيشون في عائلات طبيعية، وبالمقارنة بين متوسطي درجة توافق المجموعة الضابطة وعينة الدراسة بلغت قيمة 4,67 وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة، كما أظهرت الاناث مستوى توافق أقل من الذكور وبالمقارنة بين متوسطي درجة توافق الذكور والإناث بلغت 3,331 وهى قيمة دالة عند مستوى 0,01، أما نتائج الدراسة الإكلينيكية كشفت عن أن وفاة الأم يدركها الطفل على أنها تخلت عنه وهجرته، وكشفت هذه النتائج أيضًا عن المعاناة التي تجدها الإناث ، والمتمثلة في الشعور بالذنب ، بصفة أكبر من معاناة الذكور تجاه شعورهم بالذنب .

5- دراســـة : هدى محمّـد قناوي [21] - 1988 م : " دراسـة استطلاعية لحاجات أطفال المناطق النائية والعوامل المؤثر فيها " ، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة احتياجات أطفال المناطق النائية في محافظتي شمال سيناء والبحر الأحمر على أثر السياق الاجتماعي والبيئي الذى يعيش فيه الأطفال في البيئتين النائيتين ، وشملت عينة الدراسـة 210 تلميذ وتلميذة اختيرت بطريقة عشوائية من أطفال المناطق النائية في محافظتي شمال سيناء والبحر الأحمر ، وكانت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعض احتياجات أطفال المناطق النائية في محافظة شمال سيناء ونظرائهم في المناطق النائية في محافظة البحر الأحمر، وتتأثر بعض احتياجات أطفال المناطق النائية في المحافظتين بمتغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما، وكذلك تتأثر بعض احتياجات المناطق النائية في المحافظتين بالمتغيرات الأسرية المتعلقة بمستوى تعليم الأم وعملها ، وحجم الأسـرة وبالتفاعل بين هذه المتغيرات .

6 - دراســـة : إبراهيـــم فـــلاح جميعان ، 1983م : " التكيف الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والجنسي عند طلبة كلية المجتمع الحكومي في " أربد " ، وهدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين التكيف الشخصي والاجتماعي وكل من التحصيل الأكاديمي والجنسي عند الطلبة الذين أنهوا السنة الدراسية الأولى في كليات المجتمع الحكومي في " أربد " ، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

أ- هل يختلف طلبة التحصيل المرتفع في تكيفهم الشخصي والاجتماعي كما تعبر عنها لدرجة الكلية والأبعاد الكيفية في قائمة منسيوتا الإرشادية وعند طلبة التحصيل المنخفض، وذلك عند الطلبة الذين أنهوا سنة دراسية كاملة في كليتي المجتمع الحكومي في " أربد " وجواره ؟

ب- هل يختلف الطلاب في تكيفهم الشخصي والاجتماعي عن الطالبات فى نفس المستوى في الكليتين المذكورتين ؟

ج- وعينة الدراسة 240 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بمجموعتي التحصيل المرتفع والمنخفض واستخدم الباحث قائمة منسيوتا الإرشادية التي تحتوى على الأبعاد التكيفية الآتية :

العلاقات الأسرية – الاجتماعية – الثبات الانفعالي – الامتثال – التكيف عن الواقع – الحياة المزاجية – القيادة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على بعض الأبعاد التكيفية لصالح الطلبة ذوى التحصيل المرتفع ، فقد كانوا أكثر تكيفا من طلبة التحصيل المنخفض .

- لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على بعض الأبعاد التكيفية مثل (العلاقات الأسرية – الامتثال للأنظمة والقوانين والتكيف مع الواقع)

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب وذلك على بعد الاستعداد للقيادة .[22]

ثانيًا : الدراسات الأجنبيـــة :

7- دراسة تيلور وكومبس Taylor and Comps [23] 1952م : تهدف الدراسة التعرف على الشخص المتوافق يستطيع تقبل الحقائق المؤلمة أو التهديدات على نفسه اكثر من الشخص غير المتوافق ، وتمثل العينة 205 طفلاً من الأطفال غير متساويين من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ، وطبق عليهم مقياس كاليفورنيا للشخصية، وقسم الأطفال إلى مجموعتين مجموعة مرتفعة وأخرى منخفضة، ومن ثم ظهرت مجموعتان من الأطفال أحدهما أكثر توافقا من الأخرى، ولاختيار درجة تقبل هؤلاء الأطفال لأنباء سيئة عن أنفسهم قام الباحثان بتحضير قائمة أسئلة قدمت للأطفال بعد استطلاع آراء الخبراء فيها وتكوين استفتاء من عشرين مفردة ، ومن نتائج الدراسة هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المتوافقين والأطفال غير المتوافقين، ووجدت علاقة واضحة بين التوافق النفسي وبين القدرة في قبول أشياء مدمرة أو غير مدمرة للشخص .

كما وجد أن الأطفال الأكثر توافقًا يتقبلون أخبارًا مؤلمة عن أنفسهم أكثر من الأطفال غير المتوافقين، وقد ذكر الباحثان أنه كان يجب أن يفرقا بين الأطفال غير المتوافقين والأطفال المتوافقين.

8 – دراســة : بالاتين وكلاين [24] – 1990 م : وتهدف الدراسة عن وجود علاقة بين السمات المزاجية للأطفال وتوافقهم ففي المدارس باليابان ، وقد افترض هذا البحث أن الأطفال الذين تقابل حالتهم المزاجية الملامح ومتطلبات بيئتهم سوف يظهرون توافقا أحسن لتلك البيئة ، وتمثل عينة الدراسة (18) معلمًا، (108) طفلاً في مرحلة الحضانة ، واستخدمت الدراسة مقاييس المسح المزاجي والتوافق النفسي للأطفال، وأثبتت النتائج أن الأسلوب الاجتماعي المقبول يدل على المزاج الإيجابي حيث اعتبر الطفل ذو النموذج الثقافي الجيد متوافقا مع البرامج التعليمية ومع الكبار والزملاء في هذه المدارس اليابانية ، وتهدف الدراسة التعرف على الفروق ففي التوافق عن طريق مركز الطفل مع أصدقائه واختيارات القبول والرفض، وتقدير المدرسين، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة سواء وافقا للصف الدراسي والعمر، أو وفقا للجنس، أو وفقا للمقاطعة وعند المقارنة بين الأطفال ذوى الألقاب الإسبانية بالمجموعة الضابطة من

العاديين، وجدت فروق صغيرة بين تلاميذ ولاية تكساس في استجابات التقبل الاجتماعي فقط، دون استجابات الرفض الاجتماعي .

وعند تحليل عينة الإناث مستقلة عن عينه الذكور وجدت فروق أكبر بين عينة الإناث، ولكنها فروقًا غير دالة .

9- دراســـة : ليليان [25]- 1981 م : " دراسة الخصائص المختارة للتوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية " تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي والخصائص المختارة والتي تتضمن السيطرة الموجهة، التآزر النفسي الحركي، مفهوم الذات، القدرة المعرفية العامة والتحصيل ، واشتملت عينة الدراسة على 78 تلميذ من مدرسة ابتدائي بوسط مقاطعة ديانا، وتراوحت أعمارهم بين (9 – 12) سنة وكانت أدوات الدراسة مقياس فلين للتوافق الدراسة بالمرحلة الابتدائية، واختبار هاريس، ومقياس مكارنس لقدرات الأطفال، ومقياس مفهوم الذات للأطفال ليبريز وهاريس، وتوصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة احصائية بين التوافق الدراسي وكل المتغيرات والتآزر النفسي والحركي، ومفهوم الذات، السيطرة الموجهة، القدرة المعرفية العامة ، والتحصيل الدراسي .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خـلال عرض الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع الدراسة الحالية يتضح أن هناك اتفاق البحث مع الدراسات السابقة في منهج البحث ، وأداة الدراسة ، رغم أن هذه الدراسة الحالية من النوع الاستطلاعي، كما استفادة الدراسة في المنهج وأدوات والنتائـج ، كما تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة في أهمية العوامل البيئية والاجتماعية وأثرها على سلوك الفرد وشخصيته.

نظريــات التوافـق النفسـي الاجتماعــي :

عرض النظريات التي فسرت عملية التوافق نذكر منها على النحو التالي :

النظريـة السلوكية : تشير السلوكية إلى أن التوافق النفسي عملية مكتسبه عن طريق التعلم والخبرات التي يكتسبه الفرد ، فالشخص يتعلّم السلوك من خـلال تفاعله مع البيئة ، حيث إن المواقف والتفاعلات والأعمال البيئية لها دور في صناعة وإعداد شخصية الشخص وبما يتوافق معه ، فإن الاطفال يتعلمون النّطق الصحيح في الكلمات على ضوء استقبال الاستجابات التي يتـم تدعيمها من قبل الوالدين والمحيطين به والبيئة. [26]

نظرية التحليل النفســي : تشير هذه النظرية إلى أن الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة لها دور فعال ومكتسب واضح في تركيبة وبناء شخصية الفرد من خلال تعلمه تتكـوّن له الخبرة في

الحياة أثناء السنوات الخمسة الأولى من مرحلة الطفولة ، عندها يصبح الشخص معبرا عن الشخصية السليمة والسوية المتوافقة وبذلك يكون مدرك وواعي في علاقاته المتبادلة مع الآخرين.[27]

نظريــة المعرفــة : النظرية المعرفية ترى أن الإنسان له الحرية في الاختيار في افعاله التي قد تتوافق مع نفسه ومجتمعه المحيط به ، وإن اختياره لسلوك المقبول اجتماعيا يساعده على قدرته الذاتية والمعرفية التي لها أهمية في اكتسابه التوافق النفسي والاجتماعي ، فكل شخص متعلم ومكتسب للأفكار التي تتناسب مع نفسه والواقع البيئي المحيط به. [28]

العوامــل المؤثرة على الشخصية :

تلعب الوراثة دور ففي تكوين شخصية الفرد وأثر هذه الوراثة على تطور هذه الشخصية ، فالفرد يرث الكثير من الصفات والسمات الجسمية ، كالشكل ولون البشرة ولون العينين والطول وبنية الجسم ، وبالنسبة للطول وبنية الجسم ، وبالرغم من الأهمية الكبرى للوراثة كمحدد لهما إلا أن البيئة لها بعض التأثير عليهما ، والطفل إذا خلق بوجه قبيح ، وهو موروث عادة، قد يؤثر ذلك على سلوك هذا الطفل عندما يكبر، وعلى ثقة الطفل بنفسه ومدركه عن ذاته ، وقد يدفع هذا الوجه المشوه بصاحبه إلى تعويض هذا النقص في بعض نواحي العمل لتغطية هذا التشوّه الخلقي ، وقد يسلك سلوكًا غير اجتماعي انتقاما لنفسه من الآخرين وإظهارا لحقده عليهم ، ولاشك أن الوجه هو الجزء المهم من الجسم الذى يطل به صاحبه على الناس ، لذلك فهو جزء مكون لشخصية الفرد .

وهكذا فإن كل انحراف في الحجم أو في القوة أو في الشكل أو في المظهر ، وغير ذلك قد يؤدّى إلى تبنى اتجاهات وأفكار مشوّهة عن أثره على الناس ، ونظرة النّاس إليه ، وقد يؤدّى ذلك إلى بعض سمات وصفات شخصية غير مستحبة، وعلى هذا ، فالنواحي الجسمية والبدنية لها أثرها على تطور الشخصية ، وذلك نتيجة رد فعل الشخص نفسه ، وكذلك رد فعل الآخرين تجاه هذه النواحي الجسمية والبدنية، وهذا الأثر يتوقف مداه على قدره الفرد على التوافق مع أي نقص أو قصور في النواحي الجسمية والبدنية وقدرته على تقبل هذا النقص والقصور .

ومن النواحي المهمة التي يرثها الإنسان إمكانياته العقلية ، كالذكاء ، فالذكاء موروث ، ويعتبر من المكونات المهمة للشخصية ، ولكن البيئة تساعد الفرد على تنشيط هذا الذكاء ، وتنميته ، واستغلاله إلى أقصى الحدود الممكنة التي تسمح بها الوراثـة .

البيئة وأثرها على الشخصية : كثيرًا ما تؤكد البحوث أهمية العوامل البيئية والاجتماعية وأثرها على سلوك الفرد وعلى شخصيته، فالفرد عادة ما تكون له شخصية معينة نتيجة للظروف

البيئية التي عاش في ظلها والخبرات الاجتماعية التي اكتسبها، وعادة ما تترك الأسرة التي يشب فيها الفرد، والمعلمون في المدرسة الطى تلقى تعليمه فيها، وزملاء الدراسة واللعب وسكان الحى الذى يعيش فيه، بصماتها على الشخص وحتى الأحوال السياسية التي يعيش في ظلها الفرد تؤثر على شخصيته، وقد يختلف هذا الأثر من فرد إلى آخر، ولكن الأحوال السياسية تؤثر على تفكير الفرد وفلسفته ونظرته للحياة، وبالمثل فان الظروف الاقتصادية التي يعيش فيها الفرد لها تأثيرها على شخصيته فالفرد الذى يعيش في ظل ضيق وحرمان اقتصادي شديد وتمتلئ حياته بالإحباط والمشكلات نتيجة لهذا الضيق والحرمان الاقتصادي تختلف اتجاهاته وقيمه وسلوكه واسلوب توافقه مع البيئة والظروف المحيطة به عن فرد آخر نشأ في ظروف اقتصادية ميسرة ومريحه .

ولا يمكن أن نغفل دور الأسرة على سلوك الفرد، وعلى شخصيته ففي هذه الأسرة يعيش الفرد أهم سنوات حياته ويكتسب فيها الكثير من المهارات الحركية واللغوية كما يكتسب الطفل من الأسرة الكثير من القيم والاتجاهات واساليب السلوك، وفى خلال السنوات التي يعيشها الفرد في الأسرة يكون مدركه عن نفسه الذى يحمله معه بقيه سنوات حياته ويكون من الصعب تعديله أو تغييره .

وتتأثر شخصية الفرد بالمجتمع الذى يعيش فيه من ثقافات وقيم وتقاليد ومعايير خلقية سائدة، كما أن شخصية الفرد تتأثر تأثرا كبيرًا بالقيم الفلسفية التي يعتنقها المجتمع ففي مجتمع يؤمن بقيمة الفرد وبحريته ويؤمن بأن تحقيق ذلك لا يتعارض مع مصلحة المجتمع، وأنه من الممكن التوفيق بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع في مثل هذا المجتمع يشب الفرد متمتعًا بشخصية مؤثرة يعبر عن نفسه بحرية، قليل المخاوف والنزعات العدوانية، كما يكون لدى هذا الفرد فرصة أكبر لتحقيق ذاته والتقدم في حياته، وهذا يؤدى إلى قلة احتمالات الفشل والإحباط مما يكون له أثر على شخصيته

أما بالنسبة للفرد الذى يحيا في مجتمع ما يسوده الاستبداد ويؤمن بأن قيمة المجتمع سابقة على قيمة الفرد، وأن الفرد يجب أن يذوب ويفنى فى المجتمع ويضحى بمصالحه كلها في سبيل ذلك، وتغفل بذلك حاجات الفرد ومطالبه وتنتهك إنسانيته فهذه الفلسفة التي يعتنقها المجتمع تترك آثارها السيئة على سلوك الفرد واتجاهاته التى ينتمى إليها الفرد وأثرها على سلوكه وعلى شخصيته .

وتلعب الطبقة الاجتماعية التي ينتمى إليها الفرد أثر هام على سلوكه وشخصيته، وحركة الأفراد بين الطبقات ليس من أسفل إلى أعلى فقط ، ولكن بعض الأفراد يتحركون من أعلى إلى

أسفل فقد يتركون طبقتهم إلى طبقة أدنى نتيجة لعدم استغلالهم وإهمالهم وعدم بذلهم الجهد وعدم قدرتهم على الكفاح والمثابرة .

- **التعلم وأثره على الشخصيــة :** يــرى (بيل Bell) أنَّ التعلم المتراكم محصلة إنسانية ثقافية مستمد من مصدرين أساسيين هما : التعلم عن طريق الآخرين، والتعلم عن طريق الذات .[29] .

وللتعلم أثر كبير على شخصية الفرد منذ طفولته فالطفل في سنه المبكر يكتسب- يتعلم- كثير من العادات والاتجاهات والقيم وأساليب السلوك ، كما يكتسب المهارات اللغوية والعقلية والحركية، وما اكتسبه هذا يؤثر على بناء شخصية الطفل ، ويؤثر على فكر الطفل عن نفسه وقدرته مستقبلاً على التأثير في الآخرين ، ويتعلم الفرد – أيضًا- كيف يواجه المواقف ، وكيف يتوافق ويتكيف معها، وعملية التوافق والتكيف هي عملية تعلم لأن الفرد عندما يعدل من سلوكه يتناسب مع الموقف والظروف المحيطة به فإنه في الواقع يتعلم شيئًا جديدًا .

إن جانبا كبيرا من شخصية الفرد متعلم ومكتسب ، فمن خلال الحياة الاجتماعية للفرد ، ومن خلال تعامل الفرد مع أعضاء الجماعة وتكيفه معها، ومن خلال حياة الفرد في مجتمع يتكلم لغة معينة ويفكر بأسلوب معين، وتسوده قيم واتجاهات وثقافة ينفرد بها هذا المجتمع ، فإن هذا الفرد يكتسب أساليب معينة للسلوك والتفكير كما يكتسب اتجاهات عقلية وقيمًا معينة ، وكل هذا يؤثر في شخصية الفرد ويشكلها فكل تعلم في مجالات الحياة المختلفة يترك آثاره الواضحة على شخصية الفرد ، وأكد كل من (أندرسون Anderson) ، و(جيتس Gates) أن سلوك الإنسان سلوك متعلم من خلال الثقافة السائدة ، والتعلم عملية توافق الإنسان لأساليب وأنماط ثقافية يعايشها ويواجه بها مطالب الحياة. [30]

فالتعلم هو قلب العملية التربوية والتي يكتسب بها الأفراد سماتهم الثقافية المختلفة، والتي تتم طبقا لمراحل النمو المختلفة ، فالتعلم المتراكم الذى يشكّل صميم الثقافة الإنسانية، والتي يكتسبها عن طريق اللغة أو الكلمة المنطوقة .

إن عملية التعلم تتأثر بنوع البناء الاجتماعي والثقافي الذى ينتمى إليه الفرد .[31]

أكد (يورجين هابرماس) على أهمية الأفراد الذين يستوعبون الثقافة ، ومن خلال هذا الاستيعاب الذاتي للثقافة يتعلم الفرد كيف يصبح عضوًا فعالاً ومؤثرًا في المجتمع، ويفترض (هابرماس) أن المعرفة تحدث في مراحل التقدم من العمر، وهي مراحل محتومة ومنطقية ومعقدة ، وتوفر كل مرحلة العقلانية الضرورية للفرد لتحقيق التواصل مع المرحلة التالية الأعلى ، وتوجد أزمات مصاحبة لكل مرحلة انتقالية ، وأن الأنماط المرتبطة بالمرحلة السابقة تختفى جزئيًا نتيجة لبعض النكوص والارتداد الفردي قبل إنجاز المرحلة التالية ، ومع بلوغ أعلى مراحل

التطور يصبح الفرد في آخر الأمر أكثر استقلالاً فيحقق استقلاله الشخصي كما يصبح أكثر قدرة على المشكلات وتكوين وجهات مختلفة عن العالم الخارجي، وأكد (هابرماس) على ملمحين من ملامح عملية الاستيعاب هما تعزيز التفكير العقلاني الواعي، ومحاولته تحديد المراحل الفعلية للتطور المعرفي والأخلاقي الذى يميز عملية الاستيعاب .[32]

نتائــج الدراسة الميدانية :

جدول رقم (1) الاشتراك في الأنشطة المدرسية هل لديك اشتراك في أحد الأنشطة المدرسية :

	البنين		البنات	
	نعم	لا	نعم	لا
أ- لجان النظام في المدرسة	11	14	5	20
ب- إعلام والصحافة المدرسية	14	11	11	14
ج- البرامج الاجتماعية والمساعدات	19	6	10	15
د- الموسيقى والغناء	7	18	5	20
هـ- الفرق الرياضية المدرسية	12	13	21	4
و- الرحلات المدرسية	10	15	23	2
ز- الوسائل التعليمية المدرسية	20	5	16	9

جدول رقم (2) المهارات المكتسبة من خلال المدرسة

	البنين		البنات	
	نعم	لا	نعم	لا
1- اكتسب بعض المهارات الحركية من خلال حصة التربية الرياضية	18	7	8	17
2- اكتسب بعض المهارات اللغوية والعقلية من خلال حصة اللغة العربية	25	صفر	25	صفر
3- هل تشعر بالإحباط عندما يسألك مدرس الفصل وأنت لا تعرف الإجابة ؟	8	17	14	11
4- هل تشعر بالفخر والاعتزاز عند التجاوب مع مدرس الفصل وإجابتك صحيحة ؟	17	8	18	7
5- هل تشارك في تنظيم وتنظيف الفصل	15	10	14	11

جدول رقم (3) القيم الاجتماعية في تنشئة الفرد داخل الأسرة

م	القيم	البنين		البنات	
		نعم	لا	نعم	لا
1	هل تتناول وجبة الإفطار قبل دخولك المدرسة	16	9	18	7
2	هل تعطيك أسرتك مصروف يومي	10	15	5	20
3	أتعلم بعض المهارات الحركية واللغوية من أسرتي	8	17	25	صفر
4	هل تشارك في الأعمال المنزلية أو خارج المنزل حين يطلب منك	20	5	25	صفر
5	أتعلم من والدى آداب الطعام والصلاة والصوم وحفظ بعض السور من القرآن الكريم	22	3	24	1
6	والدتي تعلمني كيف أغسل يديا قبل الأكل وبعده	20	5	22	3
7	أصلى الصلاة في أوقاتها	6	19	9	16
8	أصوم شهر رمضان	17	8	20	5
9	هل تشعر أن والديك يفضلوا أخواتك عليك	11	14	17	8
10	هل تساعد أخواتك إذا احتاجوا مساعدتك	25	صفر	20	5

جدول رقم (4) متغيرات السلوك العدواني عند العينة

م	القيم	البنين		البنات	
		نعم	لا	نعم	لا
1	هل تضايق أخواتك في المنزل	10	15	12	13
2	هل تزعل بسرعة لأى سبب	5	20	13	12
3	هل تحب تعمل مشاكل مع أصحابك وتضربهم بدون سبب	3	22	1	24
4	هل تتسرع في ضرب زميلك لو حصل بينكما سوء تفاهم	10	15	5	20
5	هل تحب تعمل كل حاجة لوحدك من غير مساعدة أحد	7	18	7	18
6	هل تقوم بالمشاكل دائما مع أفراد أسرتك	8	17	12	13
7	هل تحب تكسر أدوات زملاؤك من غير سبب	3	22	2	23
8	هل تكره الذهاب إلى المدرسة لكثرة المشاكل مع الزملاء	6	19	3	22
9	هل تشعر دائما في مضايقات من الأصدقاء	11	14	5	20
10	أكره الذهاب إلى المدرسة من كثرة المشاكل مع زملائي وسوء المعاملة في الطريق والمدرسين	6	19	3	22

جدول رقم (5) الاعتماد على النفس

م	القيم	البنين		البنات	
		نعم	لا	نعم	لا
1	هل والديك يساعدونك في المذاكرة	10	15	8	17
2	هل تستطيع أن تكون صداقات بسهولة	20	5	23	2
3	هل تقابل دائما صعوبة في اتخاذ القرار	8	17	14	11
4	هل تحب تعمل كل حاجة لوحدك من غير مساعدة أحد	7	18	9	16
5	هل أنت منتبه لحاجاتك الشخصية وتحافظ عليها	25	صفر	25	صفر
6	هل تقوم بالمساعدة في ترتيب وتنظيف وتنظيم الفصل مع زملاءك	15	10	13	12
7	هل تتضايق والديك حينما تستضيف أصحابك بالمنزل	11	14	3	22

جدول رقم (6) الشعور بالقلق وعدم الاتزان

م	القيم	البنين		البنات	
		نعم	لا	نعم	لا
1	هل تشعر بالتعب والضعف العام معظم الوقت	10	15	9	16
2	هل تشعر بوجود ضغط أو ألم في الرأس	4	21	6	19
3	هل تقابل دائما صعوبة في اتخاذ القرار في أمر من الأمور	8	17	14	11
4	عدم القدرة على التركيز إلا لفترة قصيرة	10	15	13	12
5	توقظني الضوضاء بسهولة	12	13	11	14
6	هل هناك خلافات ونزاعات مع زملاءك في الفصل	2	23	5	20
7	هل تحب تجلس لوحدك أحيانا من غير مساعدة أحد أو حوار معه نتيجة الاحساس بالخوف من موقف معين	7	18	9	17
8	هل تحب تجلس لوحدك أحيانا في المنزل	14	11	14	11
9	هل تحزن كثيرًا	8	17	10	15
10	هل تزعل بسرعة لأى سبب	5	20	13	12
11	أشعر بالتوتر والخوف نتيجة شدة المعاملة مثل الضرب أو اللفاظ السيئة	14	11	18	7

جدول رقم (7) الاهتمام بالذات

م	القيم	البنين		البنات	
		نعم	لا	نعم	لا
1	هل تحس أن جسمك ينمو بسرعة	8	17	5	20
2	هل تهتم بشعرك وجسمك	24	1	23	2
3	هل اسمك يسبب لك مشاكل مع أصحابك	3	22	2	23
4	هل تمتلك ملابس جميلة مثل أصحابك	16	9	25	صفر
5	هل انت قوى وشجاع	17	8	20	5
6	هل لديك اصحاب كثيرين	13	12	11	14
7	هل تحس دائما أنك أحسن من الناس كلها	3	22	1	24
8	هل تشعر أنك متفق مع أفكار أصحابك	3	22	11	14
9	تفتكر أنك طيب ومتسامح	22	3	23	2
10	هل أنت دائما مبسوط	12	13	9	16
11	هل تحس أن زملاءك أحسن منك في الدراسة	7	18	9	16

جدول رقم (1 - 8) الارتباط بين البنين والبنات في الاشتراك بالأنشطة المدرسية

س	ص	س^2	ص^2	س ص
11	5	121	25	55
14	11	196	121	154
19	10	361	100	190
7	5	49	25	35
12	21	144	441	252
10	23	100	529	230
22	16	484	256	352
95	91	1455	1497	1268

$$ر = \frac{ن\ مح\text{-}\ س\ ص - مح\text{-}\ س \times د\ ص}{\sqrt{(ن\ مح\text{-}\ س^2 - (مح\text{-}\ س)^2)(ن\ مح\text{-}\ ص^2 - (مح\text{-}\ ص)^2)}}$$

$$ر = \frac{7 \times 1268 - 95 \times 91}{\sqrt{(7 \times 1455 - 95^2)(7 \times 1497 - 91^2)}} = 0.144$$

ارتباط طردي ضعيف جدًا

جدول رقم (2 - 9) الارتباط بين البنين والبنات في المهارات المكتسبة من خلال المدرسةباستخدام قانون بيرسون

س	ص	س^2	ص^2	س ص
18	8	324	64	144
25	25	625	625	625
8	14	64	196	112
17	18	289	324	306
15	14	225	196	21
83	79	1527	1405	1397

$$ر = \frac{79 \times 83 - 1397 \times 5}{\sqrt{(83^2 - 1527 \times 5)}\ \sqrt{(79^2 - 1405 \times 5)}} = 0.55$$

ارتباط طردي متوسط

جدول رقم (3 - 10)الارتباط بين البنين والبنات دور القيم الفلسفية للفرد داخل الأسرة باستخدام قانون بيرسون

س	ص	س^2	ص^2	س ص
16	18	256	324	288
10	5	100	25	50
8	25	64	625	200
20	25	400	625	500
22	24	484	576	528
20	22	400	484	440
5	9	25	81	45
17	20	289	400	34
11	17	121	289	187
25	20	6250	400	500
154	185	2764	3829	3078

$$ر = \frac{185 \times 154 - 3078 \times 10}{\sqrt{(154^2 - 2764 \times 10)}\ \sqrt{(185^2 - 3829 \times 10)}} = 0.57$$

علاقة طردية متوسطة

جدول رقم (4 - 10) الارتباط بين البنين والبنات في السلوك العدواني باستخدام قانون بيرسون

س	ص	س^2	ص^2	س ص
10	12	100	144	120
5	13	25	169	65
3	1	9	1	3
10	5	100	25	50
7	7	49	49	49
8	12	64	144	69
3	2	9	4	6
6	3	36	9	18
11	5	121	25	55
6	3	36	9	18
69	63	549	589	480

$$ر = \frac{10 \times 480 - 69 \times 63}{\sqrt{10 \times 549 - (69)^2}\sqrt{10 \times 589 - (63)^2}} = 0,38$$

ارتباط طردي ضعيف

جدول رقم (5 - 11) الارتباط بين البنين والبنات في الاعتماد على النفس

س	ص	س^2	ص^2	س ص
10	8	100	64	80
20	23	400	529	460
8	14	64	196	112
7	9	49	81	63
25	25	625	625	625
15	13	225	169	195
11	3	121	9	33
96	95	1584	1673	1568

$$ر = \frac{7 \times 1568 - 95 \times 69}{\sqrt{7 \times 1584 - (96)^2}\sqrt{7 \times 1673 - (95)^2}} = 0,827$$

علاقة ارتباط طردي قوى

جدول رقم (6 - 12) الارتباط بين البنين والبنات في الشعور بالقلق وعدم الاتزان باستخدام قانون بيرسون

س	ص	س^2	ص^2	س ص
10	9	100	81	90
4	6	16	36	24
8	14	64	196	112
10	13	100	169	130
12	11	144	121	132
2	5	4	25	10
7	9	49	81	63
14	14	196	196	196
8	10	64	100	80
5	13	25	196	65
14	18	196	324	252
94	122	958	1525	1154

$$ر = \frac{11 \times 1154 - 94 \times 122}{\sqrt{11 \times 958 - (94)^2}\ \sqrt{11 \times 1525 - (122)^2}} = 0,79$$

علاقة ارتباط طردي قوى

جدول رقم (7 - 13) الارتباط بين البنين والبنات في الاهتمام بالذات باستخدام قانون بيرسون

س	ص	س^2	ص^2	س ص
8	5	64	25	40
24	23	576	529	552
3	2	9	4	6
16	25	256	625	400
17	20	289	400	340
13	1	9	1	3
3	11	9	121	33
22	23	484	529	506
12	9	144	81	108
7	9	49	81	63
125	128	2058	2517	2194

$$ر = \frac{128 \times 125 - 2194}{\sqrt{(10 \times 2058 - 125)^2}\sqrt{(10 \times 2517 - 128)^2}} = 0.00013$$

ارتباط طردي ضعيف جدا

تحليل ومناقشة الدراســـة :

حاول الباحثون استخدام معامل الارتباط للمقارنة بين البنين والبنات باستخدام قانون بيرسون

$$ر = \frac{\text{ن مح- س ص} - \text{مح- س د ص}}{\sqrt{\text{ن مح- س}^2 -)\text{ مح- س}(^2}\sqrt{\text{ن مح- ص}^2 -)\text{ مح- ص}(^2}}$$

يلاحظ أن من خلال جدول رقم (1-8) الارتباط بين البنين والبنات في الاشتراك في الأنشطة المدرسية 0,144 ارتباط طردي ضعيف جدا ، ويلاحظ جدول رقم (2-9) الارتباط بين البنين والبنات في اكتساب المهارات من خلال المدرسة هو = 0,55 ارتباط طردي متوسط ، بينما جدول رقم (3-10) الارتباط بين البنين والبنات في دور القيم الفلسفية للفرد داخل الأسرة كانت 0,57 وهى علاقة طردية متوسطة، أما جدول رقم (4-10) يوضح الارتباط بين البنين والبنات في السلوك العدواني كانت 0,38 وهو ارتباط طردي ضعيف، ويوضح جدول (5-11) الارتباط بين البنين والبنات في الاعتماد على النفس كان 0,827 وهى علاقة ارتباط طردي قوى .

ويوضح الجدول رقم (6-12) الارتباط بين البنين والبنات في الشعور بالقلق وعدم الاتزان كانت من خلال الدراسة الميدانية وجدت 0,79 ، وهى علاقة ارتباط طردي قوى .

بينما جدول رقم (7-13) يوضح الارتباط بين البنين والبنات في الاهتمام بالذات كانت 0,00013 ارتباط طردي ضعيف جدا .

تتفق هذه الدراسة مع دراسة نعيمة محمد في التوافق النفسي الذى يتحقق من خلال الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية المختلفة وتجعل العلاقة الاجتماعية بين الأفراد أكثر تفاعلاً وانسجامًا حيث اشترك البنين في لجان النظام المدرسي 44% والبنات 20%، بينما الإعلام والصحافة المدرسية في جدول رقم (1) تمثل العينة من البنين 56% والبنات 44%، والبرامج الاجتماعية والمساعدات في جدول رقم (1) وجد أن نسبة البنين أعلى من البنات، وهى 76%

للبنين والبنات 40% وهذا يعنى الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية ، والتي أكد عليها دراسة هدى محمد ، حيث أكدت الدراسة على عمل الخير للجماعة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية والشعور بالرضا والسعادة مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، والاشتراك في الأنشطة المدرسية والغناء 28% من البنين والبنات 20% بينما الفرق الرياضية واشتراك البنين أقل من البنات، وتمثل العينة في الدراسة 48% من البنين و84% من البنات نتيجة تعدد الأنشطة الرياضية ووجود صالة مغطاة لممارسة الأنشطة الرياضية وهذا ما تتفق عليه دراسة ليليان في التفاعل المستمر بين الشخص وبيئته والقدرة على التكيف .

وتشارك البنات في الرحلات المدرسية أكثر من البنين ، حيث وجد أن البنات تمثل 92% والبنين 40% كما هو موجود في جدول رقم (1) ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (تيلور) ، كما أن توافق الفرد مع الآخرين وبالمؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة الاستقرار النفسي والبدني، أما الوسائل التعليمية المدرسية توضح أن اشتراك البنين 80% والبنات 64% حيث يشعر الفرد بمدى اشتراكه في الأنشطة المختلفة، وذكر اسمه في الاعلانات ومجلات الحائط وعلى وسائل النشاط المدرسي مما يؤدى إلى التوافق النفسي والاجتماعي وفي مواجهة الفرد لضغوط البيئة المحيطة به، ويوضح جدول رقم (2) اكتساب الفرد المهارات الحركية من خلال حصة التربية الرياضية وتمثل 72% للبنين بينما البنات 32% وهى نسبة أقل من البنين، واكتساب بعض المهارات اللغوية والعقلية من خلال حصة اللغة العربية كما في جدول رقم (2) البنين 100% والبنات 100% أي النسبة متساوية بينهما .

وتتفق هذه ا لدراسة مع دراسة نعيمة محمد في التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته وقدرة الفرد على التوفيق بين رغباته وأهدافه ، أما الشعور بالإحباط حينما مدرس الفصل يسأل وعدم وجود إجابة صحيحة تمثل العينة 32% عند البنين والبنات 56% والشعور بالفخر والاعتزاز عند الإجابة لصحيحة تمثل العينة 68% من البنين، والبنات 72% ، أي : الاحساس بالشعور بالفخر والاعتزاز عند البنات أعلى من البنين، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ابراهيم فلاح أن التوافق الاجتماعي عند الفرد يؤدى إلى القدرة على التحصيل الدراسي .

وجدول رقم (2) يبين مدى مشاركة البنين والبنات في تنظيم وتنظيف الفصل وجد أن البنين 60% والبنات 56% ، وشعور البنين بالقوة والاعتزاز وإن كانت النسبة متقاربة .

ويوضح جدول رقم (3) تناول وجبة الإفطار قبل دخول المدرسة وجد أن البنين تمثل 64% والبنات 72% أي ان نسبة البنات أعلى من نسبة البنين في تناول وجبة الإفطار نتيجة القيم الإيجابية في تربية الفرد داخل الأسرة، وتتفق هذه الدراسة مع (هيرولوك) على أهمية العلاقات

الاجتماعية القائمة بين الوالدين والفرد، اكتساب بعض المهارات الحركية واللغوية داخل الأسرة وجد أن 32% من البنين، بينما البنات 100% لتواجد البنت بالقرب من الأم طوال اليوم واستمرار العلاقات الأسرية والتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة مما يكتسب الفرد من عادات الأسرة وتعبيراتهم اليومية، وتتفق الدراسة مع ليليان في التآزر النفسي، وتتفق أيضًا مع (هيرولوك) على أهمية العلاقات الاجتماعية بين الوالدين والفرد مما يساهم في التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، كما يتعلم الفرد من والديه آداب الطعام والصلاة ، وحفظ بعض السور من القرآن الكريم 88% من البنين والبنات 96%، ودور الأم في تعلم البناء كيفية غسيل اليدين قبل الأكل وبعده 80% من البنين، والبنات 88% ، والاهتمام بصوم رمضان 68% من العينة قالوا : نعم، بينما البنات كانت تمثل العينة 80%، والتعاون بين الأخوات ومساعدة بعضهم البعض تمثل العينة 100% عند البنين، 80% عند البنات مما يساهم في التوافق النفسي والاجتماعي، وهذا ما أكد عليــه (هيرولوك) على العلاقات الاجتماعية بين الأخوات من العوامل المساهمة في مدى التوافق الاجتماعي .

ويبين الجدول رقـم (4) متغيرات السلوك العدواني مضايقة الأخوة في المنزل فنسبة الذين قالوا (لا) 60% من البنين، والبنات 52% ، أي : أن الأسرة في تعاون مستمر بين الأفراد، أما نسبة الزعل بسرعة لأى سبب فهي ضعيفة جدًا عند البنين 20%، والبنات 52% فالبنات تتأثر بسرعة أعلى من البنين، أما المشاكل مع الأصحاب والأصدقاء 12% من البنين والبنات 4%، ، وهذا يدل على التعاون والاعتزاز بالنفس والكرامة بين الأفراد مما يسهم في التوافق النفسي والاجتماعي، بينما السؤال عن العمل لوحدي من غير مساعدة الآخرين 28% من البنين يرغبون مساعدة الآخريـن بينما 78% لا يرغبون مساعدة الآخرين ، وتمثل نسبة البنات نفس نسبة البنين ، أي : أن جميع أفراد الأسرة في تعاون مستمر ومحاولة الاعتماد على النفس لاكتساب بعض الخبرات .

كما يوضح جدول رقم (4) برفض البنين كسر أدوات زملائهم من غير سبب 88%، وكذلك ترفض البنات ، وتمثل النسبة 96%، وكراهية الذهاب إلى المدرسة من كثرة المشاكل مع الزملاء فكانت الإجابة بلا عند البنين 76%، والبنات 88% أي أن متغيرات السلوك العدواني عند الأفراد ضعيف، وكراهية الذهاب إلى المدرسة 24% كانت إجابتهم بنعم، 76% أجابوا بلا من البنين بينما البنات أجابوا بنعم 12% وحبهم للذهاب إلى المدرسة 88% .

وجدول رقم (5) يبين الاعتماد على النفس مساعدة الوالدين في المذاكرة نجد 40% يعتمدون على الوالدين من البنين، 60% لا يعتمدون على الوالدين من البنين بينما البنات يعتمدون على أنفسهن 68%، ويمكن تكوين صداقه بسهولة وكانت النسبة من البنين 80% والبنات 92%،

وصعوبة اتخاذ القرار 32% يواجهون صعوبة في اتخاذ القرار من البنين ونسبة البنات 56% ، يوضح الجدول رقم (5) وجود تعاون بين الأفراد حيث وجد 28% قالوا نعم، و 72% قالوا: لا عند البنين بينما البنات 36% قالوا : نعم دون مساعدة أحد بينما الذين قالوا : لا 64% ، أي : أن الأفراد يعتمدون على بعضهم البعض، والمحافظة على ممتلكاتي الشخصية كانت الإجابة عند البنين والبنات متساوية وتبلغ 100%، والسؤال عن التعاون وترتيب وتنظيف الفصل كانت الإجابة بنعم 60% عند البنين و 52% عند البنات ومن ثم تبرز نشاط وقوة وتعاون البنين فى إثبات ووجود شخصيتهم والتوافق بينهم وتلعب التربية دور واضح حيث تقل المضايقات حيث وصلت عند البنين 44% والبنات 12%، وهذا يؤكد التفاعل والتعاون والتساند بين أفراد الأسرة .

ويوضح الجدول رقم (6) أن الشعور بالتعب والضعف العام بلغت عند البنين 40% وعند البنات 36%، والشعور بوجود ضغط وألم في الرأس فهي ضئيلة جدًا 16% عند البنين، 36% عند البنات، ومواجهة اتخاذ القرار وجد 32% عند البنين، والبنات 56%، أن التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال بقواعد الضبط الاجتماعي حيث كشفت الدراسة أن السعادة تغمر الأفراد عند الحزن 68% من البنين، والبنات 60%، وعدم القدرة على التركيز إلا لفترة قصيرة كانت النسبة 40% عند البنين، والبنات 52% أي وجود قلق يشعر به الفرد أي أن درجة فهم الشخص لنفسه من خلال إطاره المرجعي الذى يستدل عليه الفرد إدراك ذاته ويعبر عنها من خلال الاستجابات في المواقف المختلفة .

الضوضاء توقظني بسهولة كانت الإجابة بنعم 48% من البنين بينما البنات 44% مما يؤدى إلى الشعور بالقلق وعدم الاتزان ويؤثر ذلك على التوافق النفسي والاجتماعي وأن الخلافات والنزاعات مع الزملاء فهي محدودة جدًا 8%من البنين، 20% من البنات والجلوس بمفردي دون الحوار مع أحد نتيجة الإحساس بالخوف من موقف معين فكانت النسبة عند البنين 28%، والبنات 36% أما الشعور بالتوتر والخوف نتيجة شدة المعاملة مثل الضرب والألفاظ السيئة تتضح من الدراسة أن البنين 56%، والبنات 72% مما يؤثر على التوافق النفسي .

وجدول رقم (7) الاهتمام بالذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، الاحساس بأن الجسم يكبر بسرعة فأجاب البنين 32%، والبنات 40% أي : أن الجسم عند البنات يكون أكبر بسرعة عن البنين في هذه المرحلة من العمر، والاهتمام بالشعر والجسم وجد البنين يهتمون بأنفسهم 96%، والبنات 92% وأن الاسم لا يسبب مشاكل فوجد 9% فقط من البنين قد يشكل لهم مشاكل، بينما البنات 6% والامتلاك ملابس جميلة 64% من البنين يمتلكون ملابس جميلة بينما البنات 100% في الاهتمام بملابسهن .

وسؤال المبحوث هل أنت قوى وشجاع ، فكانت الإجابة بنعم عند البنين 68%، وعند البنات 80% أي : أن الاهتمام بالملابس والشجاعة تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي ووجود أصحاب كثيرة مع الفرد فكانت الإجابة : بنعم 52% من البنين، والبنات 44%، وفى السؤال الاحساس دائما أنك أحسن من الناس كلها فكانت الإجابة عند البنين 12% قالوا نعم، و88% قالوا : لا، بينما إجابة البنات بنعم 4% ، والإجابة بلا 96% ، أي : الشعور بأن أفراد المجتمع متقاربون ثقافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا ، أما السؤال عن الطيبة والتسامح بين الأفراد ، وجدفي البنين 88% ، وعند البنات 92% أي أن التسامح والطيبة عند البنات أعلى من البنين مما يؤدى إلى علاقة التوافق النفسي والاجتماعي وعدم وجود مشكلات مع الآخرين والسؤال عن الاحساس أن الزملاء أحسن منك في الدراسة فوجد 28% قالوا نعم بينما البنات 36% قالوا نعم وهذا يدل على وجود فروق في نسبة الذكاء وهذه ظاهرة طبيعية .

تمثل المدرسة مركزًا للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة التي يتخذها التفاعل الاجتماعي، وأن المدرسة بناء اتصال قوى في المجتمع، وتعد التربية عملية مستمرة للفرد وتشكيلة اجتماعيًا للعيش في مجتمعه بشكل تتكامل فيه المعارف والمهارات والاتجاهات والتصرفات المقبولة اجتماعيًا عن طريق الثقافة ذات المضمون الاجتماعي إلى الجيل الجديد يساعدها فى ذلك انتشار الديمقراطية والسيطرة المتزايدة على البيئة ووجود نظم اجتماع، وأن التربية تكسب الفرد معايير ثقافته وقيمها وتنمي لدية شخصية سوية وتوفق بينه وبين بيئته من خلال تشكيله وتوجيه نموه بما يتلاءم مع المؤثرات الثقافية للوسط والمجتمع الذى ينتمى إليه ومقومات ذلك المجتمع وعلاقاته ومستقبله، وتقرر التربية مصير الفرد في مجتمعه وكضرورة للبقاء والاستمرار وتحقيق الارتقاء والقوة السياسية والاقتصادية والعلمية وتثبيت الأهداف والمفاهيم والاتجاهات بطريقة علمية مؤسساتية.

ومن ذلك يتضـح نتائج الدراســة في الآتي :

1) - توضح الدراسة الميدانية الارتباط والفروق في الاشتراك في الأنشطة المدرسية بين البنين والبنات ، وهى :

ر قانون بيرسون هو 1,44 ارتباط طردي قوى كا^2 المحسوبة 15,301

كا^2 المجدولة عند مستوى دلالة 05, هي 12,592

ويلاحظ وجود اختلاف دال احصائيًا بين البنين والبنات

واستخدام توزيع "ت" من خلال العلاقات الآتية ت = ر $\sqrt{\frac{ن - 2}{1- ر2}}$

ت المحسوبة 735246,

ت المجدولة عند مستوى دلالة 05, هي 2,571

ت المحسوبة أصغر من ت المجدولة

2) - توضح الدراسة الميدانية الارتباط والفروق بين البنين والبنات في المهارات المكتسبة من خلال المدرسة

ر قانون بيرسون 55, ارتباط طردي متوسط

كا^2 المحسوبة 41,3635

كا^2 المجدولة عند مستوى دلالة 05, 9,488

∴ معامل التوافق كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة

∴ يوجد اختلاف دال احصائيا بين البنين والبنات

ت المحسوبة 2,36593

وقيمة المجدولة 3,182

∴ قيمة ت المحسوبة أصغر من قيمة ت المجدولة

∴ يوجد اختلاف دال احصائيا بين البنين والبنات

3) الارتباط والفروق بين البنين والبنات في دور القيم الفلسفية داخل الأسرة

ر قانون بيرسون 57, هي علاقة ارتباط طرية متوسطة

قيمة كا^2 المحسوبة 52,3666

قيمة كا^2 المجدولة 16,919 عند مستوى دلالة 05,

∴ كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة

∴ يوجد اختلاف دال احصائيا بين البنين والبنات

∴ ت المحسوبة 6,75

ت المجدولة عند مستوى دلالة 05, 1,306

∴ ت المحسوبة أكبر من ت المجدولة

∴ يوجد اختلاف دال احصائيا بين البنين والبنات فى دور القيم الفلسفية داخل الأسرة .

4) الارتباط والفروق بين البنين والبنات في السلوك العدواني

ر قانون بيرسون 38, علاقة ارتباط طردي ضعيف

كا^2 المحسوبة 29,40383

كا^2 المجدولة 16,919

∴ يوجد اختلاف دال احصائيا بين البنين والبنات حيث أن

كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة

ت المحسوبة 3,55

ت المجدولة 1,306 عند مستوى دلالة 05,

∴ يوجد اختلاف دال احصائيا بين ت المحسوبة و ت : المجدولة وهى 1,306 أي: أن ت المحسوبة أكبر من ت المجدولة

5) الارتباط والفروق بين البنين والبنات في الشعور بالقلق وعدم الاتزان

ر قانون بيرسون 79, علاقة ارتباط طردي ضعيف

كا^2 المحسوبة 4,8776

كا^2 المجدولة عند مستوى دلالة 05, وهى 18,307

∴ كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 المجدولة

∴ يوجد اختلاف دال احصائيا بين البنين والبنات

ت المحسوبة 18,914

ت المجدولة 2,262 عند مستوى دلالة 05,

∴ ت المحسوبة أكبر من ت المجدولة ، وهذا يعنى يوجد اختلاف دال احصائيا بين البنات والبنين فى الشعور بالقلق وعدم الاتزان

6) الارتباط والفروق بين البنين والبنات في الاعتماد على النفس

ر قانون بيرسون 827, علاقة ارتباط طردي قوى

كا^2 المحسوبة 687,00627

كا^2 المجدولة عند مستوى دلالة 05, هي 15,033

∴ كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة

ت المحسوبة 3,45

ت المجدولة عند مستوى 05, وهى 2,571

∴ ت المحسوبة أكبر من ت المجدولة

7) الارتباط والفروق بين البنين والبنات في الاهتمام بالذات

ر قانون بيرسون 121, علاقة ارتباط طردي ضعيف جدا

قيمة كا^2 المحسوبة 17,58452

وقيمة كا^2 المجدولة عند مستوى 05, هي 16,919

يوجد اختلاف دال احصائيا بين البنين والبنات

ت المحسوبة 000104,

ت المجدولة عند مستوى دلالة 05, هي 1,306

∴ ت المجدولة أكبر من ت المحسوبة .

تتلخص النتائج الدراسة في الآتي :

من خلال النتائج تأثير التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ بالمدراس الاعدادية والتي تشمل التالي :

1- تلاميذ في المرحلة الاعدادية يتمتعون بدرجة جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي، والذي كشفت عنه نتائج الدراسة ، كما اشار اليه اغلب علماء النفس.

2- أصبحت المدرسة تمثل مركز للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة التي يتخذها التفاعل الاجتماعي .

3- التأكيد على أن الثقافة المدرسية وسيلة فعالة في ارتباط الشخصية المكونة من المدرسة بعضها ببعض .

4- تعمل المدرسة على بناء اتصال قوى في المجتمع .

5 - تساهم المدرسة في دعم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع .

6 - تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة في أهمية العوامل البيئية والاجتماعية وأثرها على سلوك الفرد وشخصيته .

7- تتمثل المدرسة مركزًا للعلاقات الاجتماعية المتداخلة مع الأسرة التي يتخذها التفاعل الاجتماعي.

8 - المدرسة لها بناء اتصال قوى في المجتمع، وتعد التربية فيها عملية مستمرة للفرد وتشكيلة اجتماعيًا للعيش في مجتمعه بشكل تتكامل فيه المعارف والمهارات والاتجاهات والتصرفات المقبولة اجتماعيًا

التوصيات ومقترحات الدراســة:

1- تطوير البرامج النفسية والاجتماعية لتحسين التوافق بين التلاميذ في المدارس.

2- المدارس التعليمية الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة أهمية منح التلاميذ أجواء من التوافق النفسي والاجتماعي وعلى ما هو موجود في البيئة المحيطة بهم.

3- التأكيد على دور التوافق النفسي والاجتماعي من خلال الأسرة والبيئة من أجل توفير المناخ المناسب.

4- الاهتمام بالتربية التلاميذ من خلال التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الاسرة لتنمي فيهم الشخصية الانسانية مبكرا في مرحلة الطفولة.

5- يقترح الباحثون إجـراء دراسات ميدانية تتناول الأحداث والمواقف ، وعلاقتها بجوانب الشخصية.

6- وضع برامج دراسية لتخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية للتلاميذ في المدارس.

7- العمل على تهيئة المناخ المدرسي الذى يشعر فيه التلاميذ بوضعيتهم الذاتية.

8- العمل على عقد اجتماعات مع اولياء الأمور لتخفيف من عملية التوتر الأسري على التلاميذ.

9- زيادة الاهتمام بالتلاميذ المرحلة الاعدادية ثقافيا واجتماعيا ، من أجل المحافظة على هذا المستوى من التوافق عن طريق الارشاد التربوي والاجتماعي.

الهوامــش:

1- سعد عبد الرحمن، الاطفال والتعصب والتربية، احتمالات الانهيار الداخلي للثقافة العربية المعاصرة ، الكويت، الكتاب السنوي السادس، 1988- 1989، ص 75.

2- عدنان إبراهيم أحمد ، محمد المهدى الشافعي : علم الاجتماع التربوي، الأنساق الاجتماعية التربوي، منشورات جامعة سبها، 2001م، ص .116

3- ميشيل فوكو، يورجين هابر ماس وآخرون : التحليل الثقافي، ترجمة، فاروق أحمد مصطفى، وآخرون، ومراجعة، أحمد أبو زيد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2008م، ص63.

4- هدى محمد قناوى : دراسة تحليلية لمحتوى مجالات الأطفال في مصر، دراسات تربوية الجزء الأول، القاهرة، عالم الكتب، نوفمبر1987 ، ص 87-88.

5- الهام مصطفى عبيد : اللعب كوسيلة تربوية للطفل في مرحلة ما قبل التعليم المدرسي، المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري، تنشئته ورعايته، المجلد الثاني، القاهرة، 1988، ص .246

6 -Chaffer and Shaben , E.J. : Psychology of Adjustment, dynamic and Experimantal approach to personality and Mental Hygine , New York , Hoygta Mifflinco , 1956 , P. 422.

7- على الصالحين كربلو، مكتب خدمات التعليم وادي عتبة.

8- مصطفى فهمى : التكيف النفسى ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، 1978 ، ص11.

9- صالح حسن احمد الداهري، اساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية(الاسس والنظريات)، عمان، دار صفاء لنشر والتوزيع، 2008، ص15.

10- عبد المنعم الحنفي، موسوعة علم نفس التحليل النفسي، مج 1، مكتبة متولي، القاهرة،1975، ص57.

11 - Raimy , V.C. " The Self – concept as a factor in counselling and personality organization " Unpublished doctoral dissertation . Ohio state university , Columbus – U.S.A , 1943 , P.P. 358 – 368.

12- كمال الدسوقي : النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة، بيروت، 1979، ص 15 – 24.

13- Taylor , C. , and combs , A. W : " self – acceptance and Adjustment " journal of consulting Psychology , Vol – 16 , P.P. 89 - 91

14- Hurlock , E. : " child development Mc – Greau – Hill , U.S.A 1964 , P.331

15- Engligish , H,B & Engligish : Avacham peney , A comprenensine , Dictionary of Psychologyical and psychologytical , terms , lngmans Green company , N.Y. 1958, P. 4

16- يسرية محمد سليمان : دراسة العوامل المرتبطة بالتوافق النفسي والاجتماعي للجانحين داخل مؤسسة الأحداث، جامعة عين شمس، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منورة، 1989، ص 30 .

17- حسام الدين محمود عزب : دراسة مقارنة لأثر الإقامة الداخلية على التوافق النفسي للطلاب المتفوقين تحصيليًا بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة عين شمس، القاهرة، 1974 .

[18]- زكريا الشربيني : التوافق النفسي وعلاقته بدافع الإنجاز فى مرحلة الطفولة المتأخرة – رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1981

[19]- نعيمة محمد بدر يونس : دراسة المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي للطلاب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) – كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1983.

[20]- ايمان فوزى : دراسة اكلينيكية لأثر وفاة الأم على التوافق النفسي للأبناء من الجنسين، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1985 .

[21]- هدى محمد قناوي : دراسة استطلاعية لحاجات أطفال المناطق النائية والعوامل المؤثرة فيها، المؤتمر السنوي للطفل المصري وتنشئته ورعايته، مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس، المجلد الأول، 1988، ص 497 – 523.

[22]- إبراهيم فلاح جميعان : التكيف الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والجنسي عند طلبة المجتمع الحكومي في أربد، رسالة الماجستير في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، المجلد الثالث، رقم 82، الأردن، 1997.

[23] - Taylor , G. and Comps , A. W: " Self acceptance and Adjustment " Journal of consulting psychology , vol 16, 1952 , P.P. 89 – 91.

[24] - Ballatine , J . H. and Klein , H. A. : " The relationship of temperament and Adjustment in Japanese schools " , Journal of psychology , 1990, May vol, 124 , (3) P.P. 299 – 309.

[25] - Lillian Chaney : " Selected characterizes of school Adjustment " Diss – Abst . Int . , vol 41 , January N501..

26- احمد محمد الزغبي، الارشاد والتوجيه التربوي، نظرياته اتجاهاته ومجالاته، دار الحكمة اليمينة للطباعة والنشر، صنعاء، اليمن، 199م، ص 79.

[27]- سيد عبد الحميد مرسى، الشخصية السليمة، مكتبة هبة، القاهرة، 1985، ص 78- 79.

28- كمال مرسي، القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الرياض، السعودية، 1978، ص 91.

[29] - Earl H. Bell : " Social foundations of human behavior . harper and row, N.Y. 1961 , P. 115

[30] - Lester Anderson and Arthur I Gates : Adscription of the learning process in selected reading on the learning process , O.U.P. , N.Y. , 1961 , P. 5

[31]- زكى محمد إسماعيل :أنثروبولوجيا التربية، دراسة نظرية ميدانية فى قبيلة الشلك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، إسكندرية، 1980، ص 254.

[32]- ميشيل فوكو، يورجين هابر ماس، وآخرون: التحليل الثقافي – ترجمة، فاروق أحمد مصطفى، مراجعة، أحمد أبو زيد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2008، ص 63.